Machine Translated by Google

التقليد

يحتوي العهد الجديد على كلمة التقليد المكتوبة ثلاث عشرة مرة.

هذا الرقم تقريبي، لأنه يختلف باختلاف ترجمات الكتاب المقدس التي تمت الرجوع إليها.

متى 15: 2"لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ؟ لأنهم لا يغسلون أيديهم عندما يأكلون".

متى 15: 3"فأجابهم: لماذا تتعدون أنتم أيضا وصية الله بسبب تقليدكم؟"

متى 15: 6"لا يكرم أباه أو أمه إلى الأبد. فأبطلتم كلام الله بسبب تقليدكم».

مرقس "" 7: 3فإن الفريسيين وجميع اليهود، حسب تقليد الشيوخ، لا يأكلون إلا إذا غسلوا أيديهم جيدا "."

مرقس 7: 5"فسأله الفريسيون والكتبة: لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ، بل يأكلون الخبز بأيدٍ غير مغسولة؟"

مرقس " 7: 8إذ أهملتم وصية الله حفظتم تقليد الناس ."

مرقس 7: 9"فقال لهم أنتم بالعدل رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم."

مرقس 7: 13"مبطلين كلام الله بتقليدك الذي سلمته لنا. وأنت تفعل أشياء أخرى كثيرة مماثلة.

(الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس 11: 2"هَا أَنَا أُمَجِّدُكُمْ لأَنَّكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَذْكُرُونَنِي وَتَسْتَكُمُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُم".

غلاطية 1: 14"وكنت في أمتي أفضل من كثيرين من جيلي في اليهودية، إذ كنت غيورا للغاية في تقاليد آبائي".

كولوسي 2: 8"انظروا لئلا يصطادكم أحد بفلسفته وبمكر باطل حسب تقليد الناس حسب أركان العالم وليس حسب المسيح" ؛ (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي 2: 15"فَإِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، اثْبُتُوا وَاحْفَظُوا التَّقَالِيدِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، كَانَ بِالْكَلاَمِ أَوْ بِرِسَالَتِنَا." (رسالة بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي 3: 6"نوصيكم أيها الإخوة باسم الرب يسوع المسيح أن تنفصلوا عن كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التعليم الذي أخذتموه منا"

لقد قيل ثماني مرات فيما يتعلق بتقاليد اليهودية؛ وبعض هذه الأوقات بواسطة الرب يسوع نفسه.

خمس مرات قالها الرسول بولس للمسيحيين؛ أولاً، مدح أهل كورنثوس على حفظهم للتقاليد المسيحية، كما تسلموها منه؛ ثانيًا، إلى أهل غلاطية، يتحدث عن نفسه، عن مدى حماسته لتقاليد والديه في اليهودية؛ ثالثًا، إلى أهل كولوسي يحثهم على ألا يسمحوا لأنفسهم بالتورط في تقاليد البشر حسب أساسيات العالم؛ والرابع والخامس، يحث أهل تسالونيكي على الحفاظ على التقاليد المسيحية التي وردت منه.

بالنسبة لكنيسة المسيح في القرن الحادي والعشرين، فإن تحريض الرسول بولس لأهل تسالونيكي المذكورة في الآيتين المذكورتين لا يزال محدثًا للغاية.

الموضوع الرئيسي في هذه الرسالة الثانية يتعلق بمجيء المسيح.

وينصح الرسول أهل تسالونيكي أن مجيء المسيح لا يتم إلا بمجيء الارتداد أولاً، وظهور ضد المسيح.

Machine Translated by Google

ولتوضيح الأمر، إليك ما تحتويه الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي، الفصل 1 :2إلى .12

"أيها الإخوة، من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا معه، نوصيكم أن لا تنحرفوا بسهولة عن أذهانكم، ولا تضطربوا سواء بالروح، أم بالكلمة، أم بالرسالة، كانه قد خرج منا ظنا أن يوم الرب قد جاء.

لا يخدعكم أحد بأية طريقة، لأن هذا لا يحدث إلا إذا جاء الارتداد أولاً، وانكشف إنسان الخطية، ابن الهلاك، المقاوم والمرتفع على كل ما يسمى إلهًا أو معبودًا إلى حده بالجلوس في حرم الله متفاخرًا كأنه الله نفسه.

ألا تتذكر أنني كنت أقول لك هذه الأشياء عندما كنت لا أزال معك؟

والآن تعلمون ما الذي يعيقه، بحيث لا يمكن الكشف عنه إلا في الوقت المناسب.

في الواقع، خدمة الإثم تعمل بالفعل وتنتظر فقط إزالة من يحملها الآن؛ فحينئذ سينكشف حقًا الأثم، الذي سيقتله الرب يسوع بنفخة من فمه، ويهلكه بظهور مجيئه.

وظهور الشرير هو بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم للهلاك لأنهم لم يقبلوا محبة الحق لكي يكونوا أنقذ. ولهذا السبب يرسل لهم الله عملية الضلال ليصدقوا الكذب، لكي يدينوا كل الذين لم يصدقوا الحق. بل على العكس كانوا يفرحون بالظلم».

وبعد قليل يقتبس الرسول الآيتين التاليتين؛ الأول، ثم أبعد قليلاً عن الثاني:

2تسالونيكي 15 :2"فاثبتوا إذاً أيها الإخوة، واحفظوا التقاليد التي تعلمتموها، سواء كان بالكلام أم برسالتنا".

(رسالة بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي (6 :3"نوصيكم أيها الإخوة باسم الرب يسوع المسيح أن تنفصلوا عن كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التعليم الذي أخذتموه منا"

ويبدو أن المسيحيين في تسالونيكي انزعجوا من الادعاءات والإشاعات الكاذبة التي تفيد بأن الرب قد عاد بالفعل.

إذًا يقول الرسول أن هذا لا يتم إلا بمجيء الردة أولاً، أي تغيير الدين، تغيير الإيمان، ترك الإيمان؛ وأنه سيتم الكشف عن الدجال.

ويعلمنا أن ابن الهلاك يقاوم كل ما يُدعى إلهًا أو معبودًا، حتى أنه يجلس في قدس الله متفاخرًا كأنه الله نفسه.

وهذا يمكن أن يحدث مادياً أو روحياً؛ ونحن نعلم أننا هيكل الروح القدس، قدس الله. هل سيكون الأمر أن روحًا مخادعًا آخر قد أخذ شخصًا ما، وادعى هذا الروح أنه الله؟

ويصرح الرسول أيضًا أن ظهور ضد المسيح سيكون بحسب فعالية الشيطان، بكل قوة وآيات وعجائب كاذبة، وبكل خداع الظلم.

ويأتي هذا الإنسان أو الروح ليخدع كل الذين لم يصدقوا الحق، بل سروا بالظلم.

وفي الختام يحث الرسول المسيحيين على حفظ التقاليد التي تعلموها سواء بالكلمة أو بالرسالة. قال، منطوقا، كلمة شفهية؛ والرسالة مكتوبة.

Machine Translated by Google

وهنا تحذير لأولئك الذين يعتقدون أن ما هو مكتوب فقط يستحق كل هذا العناء. بمعنى آخر، إذا لم يكن هذا مكتوبًا في الكتاب المقدس، فأنا لا أتبعه.

وهذا تحذير لمن يبحثون عن العلامات والعجائب... كونوا حذرين للغاية!

في الوقت الحاضر، لا يوجد نقص في الأخبار. ويبدو أن الوعظ سيكون لاستبدال التقاليد بأشياء جديدة.

البعض لم يعد يحتفل بالإفخارستيا، والبعض الآخر لم يعد يعمد، ولدينا عقائد جديدة، وهكذا...

لا يمكننا أن نفكر في تجاهل التقليد إلا إذا كان مخالفًا تمامًا لتعاليم الكتاب المقدس ومبادئه؛ وجود أي بقايا في الكلمة، أبدا.

يقولون أن الكتاب المقدس يتم تفسيره بالكتاب المقدس. نعم، ولكن يتم تفسيره أيضًا بالكتاب المقدس والتقاليد.

إذا كان الكتاب المقدس يعلمنا شيئًا يتوافق مع التقاليد، فلا يمكننا حتى أن نفكر في إعطاء تفسير مختلف لما هو مكتوب.

ويتحدث سفر الرؤيا في 13-11 :13عن الوحش الذي يخرج من الأرض قائلاً: "وقد رأيت وحشاً آخر يخرج من الأرض. وكان له قرنان شبه الخروف ويتكلم كتنين.

فهو يمارس كل سلطان الوحش الأول في حضوره. ويجعل الأرض وسكانها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت.

ويصنع أيضًا آيات عظيمة، حتى أن نارًا تنزل من السماء إلى الأرض قدام الناس».

الإخوة الأعزاء، حذرا! والذي يعمد بالروح القدس وبالنار هو الرب يسوع.

RICARDO LINHARES TAMYنصوص الكتاب المقدس المستخرجة من – JOAO FERREIRA DE ALMEIDAنسخة منقحة ومحدثة.